الأيام - وهم ينتصرون على المسلمين عند تفرقهم واختلافهم، لكنهم لا يقاتلونهم مجتمعين.

ويمكن أن تعود «جميعاً» على اليهود أنفسهم، بمعنى أنهم لن يجتمعوا على قتال المسلمين، عندما يكون المسلمون مسلمين حقاً يعيشون الإسلام حياة وواقعاً، وفي هذه الحالة يتفتت اليهود ويعجزون عن التجمع لحرب المسلمين، وتسودهم العداوة والبغضاء.

لا يقاتلونكم جميعاً: إن اجتماع المسلمين واتحادهم هو عامل تفكك اليهود وإضعافهم وهزيمتهم، وهم لن يجتمعوا إلا على الإسلام. وإن تفرق المسلمين واختلافهم عامل في قوة اليهود وهزيمتهم لهم، فيا ويح المسلمين الذين لا يعرفون هذه الحقيقة، والذين ينفذون خطط اليهود، والذين يكونون سبباً في قوة اليهود وضعف وهوان المسلمين.

وتدلّنا الآيتان على أسلوب اليهود في قتال المسلمين الصادقين، إنه أسلوب أملاه عليهم الجبن والخوف والهلع. ﴿إلّا في قرى محصنة، أو من وراء جُدُر﴾ لا يجرؤون على مواجهة المجاهدين المسلمين على أرض الميدان مواجهة رجال، وإنما يحتمون في قرى محصنة يقاتلون من داخلها، أو يلوذون بجُدُر منيعة يختبئون وراءها.

وحتى في حروب اليهود المعاصرة لا يخرجون عن هذه الأساليب، إنهم ما زالوا جبناء عن مواجهة الرجال المجاهدين، ولهذا يقاتلونهم من خلال الأسلحة الحديثة المحصنة.. إنهم يقاتلونهم من داخل الطائرات أو الدبابات، أو يطلقون عليهم الصواريخ، وإنهم يقيمون حول معسكراتهم الأسلاك الشائكة المكهربة بأجراس الإنذار.

اليهود لم يحاربوا في حروبهم المعاصرة باعتبارهم رجالاً، وإنما حاربوا خصومهم من خلال أسلحتهم المتطورة.

وعندما كانوا يضطرون إلى مواجهة الرجال المجاهدين وجهاً لوجه كانت